

قضايا بحثية 2

اعداد الطالبة : مرام كرنازي

الواجب الثامن



قضايا بحثية 2

الواجب الثامن

Chapter

08

الأهداف



يهدف الواجب إلى مناقشة ورقة علمية من حيث عرض
النتائج من حيث اتفاقها مع الأدبيات و شرح أسباب الاتفاق
و ايضاح الاسباب



العنوان الأول

الواجب
08

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2025مwww.ajsp.net

تأثير تصميم الألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بنمطي
تقديم (قبلي/ بعدي) على تنمية مهارة حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة"

إعداد الباحثان:

د/ مجد إبراهيم العمر

أستاذ مساعد

الباحثة/أروى محمد عجلان العجلان

باحثة ماجستير

كلية التربية - جامعة القصيم-المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم-جامعة القصيم-كلية التربية-قسم تقنيات التعليم

1446هـ - 2025م

ملخص البحث

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة الحالية الدراسة إلى معرفة تأثير تصميم الألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بنمطي تقديم (قبلي /بعدي) على تنمية مهارة حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة؛ ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، القائم على مجموعتين تجريبيتين يطبق عليهما القياس القبلي والبعدي، تكوّنت عينة الدراسة من (36) تلميذة، تم تقسيمهن بشكل متساو عشوائياً-إلى مجموعتين، وتمثلت أداة الدراسة في "اختبار مهارة حلّ المشكلات الرياضية"، وبعد الانتهاء من تحليل جميع البيانات المتعلقة بالدراسة إحصائياً تم التوصل إلى النتائج الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبيتين يعود لاختلاف نمطي التقديم، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بتوقيت تقديم الألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

الواجب
08

أهداف الدراسة

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن أثر تصميم الألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بنمط التقديم (القبلي) في تنمية مهارة حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
2. الكشف عن أثر تصميم الألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بنمط التقديم (البعدي) في تنمية مهارة حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
3. الكشف عن أثر اختلاف تصميم الألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بنمطي التقديم (القبلي والبعدي) في تنمية مهارة حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة:

1. الإسهام في معرفة نمط التقديم الأكثر تأثيرًا في تنمية مهارة حل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ.
2. الاستفادة المأمولة من هذه الدراسة لمعلمي مادة الرياضيات من خلال توظيف تقنية الألعاب الإلكترونية؛ لتنمية مهارة حل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ.
3. مساعدة مصممي التعليم من خلال توظيف التقنيات الحديثة مثل: الذكاء الاصطناعي التوليدي التي قد تساعد في تحسين المخرجات التعليمية.

أسئلة الدراسة

أسئلة الدراسة:

- 1- ما أثر تصميم الألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بنمط التقديم (القبلي) في تنمية مهارة حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة؟
- 2- ما أثر تصميم الألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بنمط التقديم (البعدي) في تنمية مهارة حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة؟
- 3- ما أثر اختلاف تصميم الألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بنمطي التقديم (القبلي والبعدي) في تنمية مهارة حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة؟

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: تفسير نتيجة السؤال الأول ومناقشتها:

لقد أظهرت نتيجة السؤال الأول وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في اختبار مهارة حل المشكلات الرياضية للمجموعة التجريبية الأولى يعود إلى نمط التقديم القبلي للألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (قبل بداية الدرس).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالآتي:

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود أثر لاستخدام نمط التقديم (القبلي) في تصميم الألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارة حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المعرفية لأوزبيل في التعلم ذي المعنى التي تؤكد أهمية تهيئة التلاميذ لاكتساب المعرفة، وتنظيمها، بالإضافة إلى تنشيط ذهن المتعلم لاستقبال المعلومات الجديدة (القصبي وآخرون، 2019)، وتركز منظومة التعلم عند أوزبيل على مفاهيم أساسية عدة، من أهمها (المنظم المتقدم أو المنظمات المتقدمة)، والتي تُعرّف بأنها: تلك المفاهيم أو التعميمات أو القواعد التي تخصّ أي مادة جديدة على أفكار الطلاب، بحيث يزودهم بها المعلم في بداية الموقف التعليمي؛ لتساعد في ربط المعلومات، وتبويبها في بنيتهم المعرفية. ويُقسّم "أوزبيل" المنظمات المتقدمة على نوعين: أ. المنظم الشارح: يلجأ إليه المعلم عندما يكون موضوع الدرس جديداً تماماً، وليس للتلاميذ فيه أي خبرة سابقة، ويشمل على تعريفات المفاهيم والتعميمات.

ب. المنظم المقارن: يلجأ إليه المعلم عندما يكون موضوع الدرس غير جديد كلياً، أي: أن لديهم بعض الخبرات السابقة عن الموضوع أو بعض جوانبه، فيسهم في دمج المعلومات الجديدة، وتمييزها عن سابقتها، وتثبيتها في نسق عقلي منظم من خلال توضيح أوجه الشبه والاختلاف بينها (العسكري وآخرون، 2012).

النتائج

كما تركز نظرية التعلم ذي المعنى لأوزبيل على تنشيط التعلم المسبق لدى التلميذ، والتي تؤثر في إدراك التلميذ للمعرفة الجديدة وقدرته على معالجتها، وتخزينها ذهنيًا والاحتفاظ بها، وهذا ما يدعمه توظيف الألعاب الإلكترونية بنمط التقديم القبلي الذي يسهم في تقديم تمهيدي مُنظم للموقف التعليمي، بالإضافة إلى أساس واضح، وتعلم ذي معنى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد وآخرين (2019) التي أشارت نتائجها إلى أن توقيت تقديم التوجيه (قبل) المهمة التعليمية بالواقع المعزز هو الأكثر تأثيرًا في تنمية مهارات صفحة الويب التفاعلية.

وقد نادى "برونر" أيضًا بطريقة التعليم الاستكشافي كأفضل الطرق للحصول على تعلم قوامه الفهم، إذ إن التلميذ في موقف الاكتشاف يكون مُتعلمًا نشطًا، ويكتسب تعلمًا فعالًا، وأكد أن التعليم بالاكتشاف يؤدي إلى تحقيق عدد من الفوائد، منها: تطوير قدرات المتعلم على الاحتفاظ بالخبرات وتنظيمها بطريقة ذات معنى، بحيث يسهل تذكرها والاستفادة منها في تعلم لاحق، كذلك تطوير قدرات المتعلم على البحث والاستقصاء وحل المشكلات، بالإضافة إلى إشباع الدوافع الداخلية للمتعلم (العسكري وآخرون، 2012)، وهذا ما يدعمه توظيف الألعاب الإلكترونية بنمط التقديم القبلي.

النتائج

ثانيًا: تفسير نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها:

لقد أظهرت نتيجة السؤال الثاني وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في اختبار مهارة حل المشكلات الرياضية للمجموعة التجريبية الثانية يعود إلى نمط التقديم البعدي للألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (بعد نهاية الدرس).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالآتي:

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود أثر لاستخدام نمط التقديم (البعدي) في تصميم الألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارة حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلم البنائي التي تؤكد أهمية ربط المعرفة الجديدة بالبنية المعرفية للمتعلم، حيث تفترض أن البنى المعرفية تُنظَّم، وتُبنى بصورة هرمية متدرجة، وذلك من خلال ربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة بروابط وعلاقات حقيقية وليست عشوائية؛ وذلك لتسهيل اندماجها، وتلخيصها، وتثبيتها في ذهن المتعلم (عفيفي، 2014)، وتُعَدُّ الأبنية العقلية عبارة عن تنظيمات تظهر خلال أداء العقل لوظائفه، وتتغير في أثناء النمو الارتقائي للفرد، إذ إن الأبنية العقلية لدى الفرد متصلة ومتداخلة، بحيث لا نستطيع أن نضع حدًا فاصلاً بين كل مرحلة والسابقة عليها وتلك التي تتلوها، أي بمعنى آخر أن هذه الأبنية تتصل ببعضها البعض وكأنها بناء متدرج يبدأ من القاعدة وينتهي بالقمة (العسكري وآخرون، 2012)، وهذا ما يدعمه توظيف الألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بنمط التقديم (البعدي)، إذ إن البناء المعرفي الموجود لدى التلاميذ يُعَدُّ المحدد الرئيس لتحديد مدى المعنى المتوافر في المعرفة الجديدة، ومدى الاحتفاظ به وتنظيمه والربط بينه.

النتائج

ثالثًا: تفسير نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها:

أظهرت نتيجة السؤال الثالث بأنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياس البعدي في اختبار مهارة حل المشكلات الرياضية للمجموعتين التجريبتين يعود لاختلاف نمطي التقديم القبلي - والبعدي للألعاب الإلكترونية القائمة على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذا التقارب بين درجات متوسطات القياس البعدي لاختبار مهارة حل المشكلات الرياضية للمجموعتين التجريبتين؛ يعود إلى اتباع أحد نماذج التصميم التعليمي التي نصّت عليها الأدبيات التربوية في مجال تكنولوجيا التعليم، وإلى مراعاة مبادئ التصميم التعليمي التربوية والفنية والتقنية.

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء منظومة التعلم لدى "أوزبيل"، حيث أشار إلى أن التعلم قد يكون اكتشافيًا أو استقباليًا، وهذا يعتمد على أسلوب تقديم المعلومات على المتعلم أو عرضها، إذ يحدث التعلم الاكتشافي ذو المعنى عندما يكتشف المتعلم المادة التعليمية المقدّمة له، ويفحص المعلومات المتعلقة بها، ثم يربط خبراته الجديدة المستخلصة من هذه الأفكار والمعلومات بخبراته السابقة،

ويدمجها في بنيته المعرفية، بينما يتم التعلم الاستقبالي ذو المعنى عندما يعرض المعلم المعلومات بعد المادة العلمية؛ فيقتصر دور المتعلم على استقبال هذه المعاني، وتحصيلها، وربطها أو دمجها بخبراته وبنيته المعرفية (العسكري وآخرون، 2012).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السلوم وآخرين (2021) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعود لأثر اختلاف توقيت تقديم تقنية الواقع المعرّز (القبلي والبعدي) في تنمية بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية، كما تتفق مع نتائج دراسة العويد والمدهوني (2020) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تعود لأثر اختلاف توقيت عرض مقاطع الفيديو في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

العنوان الثاني

مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية | المجلد: (10) العدد: (1) 2025 ص ص: 465-493

التفكير المنطقي وفق منظور هيرمان لدى التلميذ المتفوق دراسيا

Logical thinking according to Herman's perspective among the academically outstanding student

ياسين حبال

أستاذ، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس

Yacine Hebbel

Professor, Jalali Lipse University Sidi

Belabbas

Yacine_22000@hotmail.com

تاريخ النشر: 2025/05/25

لبنى يعقوبي *

طالبة دكتوراه، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس

Loubna Yagoubi

Doctoral Student, Jalali Lipse University Sidi

Belabbas

loubnaya02@gmail.com

تاريخ القبول: 2025/04/24

تاريخ الاستلام: 2025/01/19

ملخص البحث

الملخص: يهدف البحث الحالي إلى دراسة التفكير المنطقي حسب منظور هيرمان لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا، وذلك بهدف التعرف على مستوى هذا النوع من التفكير لديهم، وتحليل مدى تأثيره في أدائهم الأكاديمي، تمثلت عينة البحث في 100 تلميذ وتلميذة من التلاميذ الذين يتميزون بالتفوق الدراسي، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أقسام السنة الثالثة ثانوي التابعة للشعب التالية: "علوم تجريبية، رياضيات، تقني رياضي"، والتي تعتبر من التخصصات العلمية التي تتطلب قدرات عالية في التفكير المنطقي، وقد تمت الدراسة باتباع خطوات المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتيح وصف الظاهرة المدروسة بشكل دقيق وتحليل علاقاتها بمختلف المتغيرات ذات الصلة، ومن أجل جمع البيانات اللازمة تم الاعتماد على مقياس هيرمان لأنماط التفكير، الذي يعتبر من الأدوات المعتمدة في قياس أنماط التفكير المختلفة لدى الأفراد، وتم التأكد من صدقه وثباته من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية سابقة مما يعزز موثوقية النتائج، كما تم الاستعانة بكشوف النقاط الخاصة بالفصل الأول والثاني من السنة الدراسية 2022/2021، بهدف الحصول على بيانات موضوعية وصادقة حول مستوى التفوق الدراسي لدى أفراد العينة، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى التفكير المنطقي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا هو مستوى مرتفع بشكل عام، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين التفكير المنطقي والتفوق الدراسي، حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.71، مما يدل على أن هناك علاقة قوية نسبيا تؤكد أهمية تعزيز مهارات التفكير المنطقي لدعم النجاح الأكاديمي وتحقيق نتائج دراسية متميزة.

فرضيات و اهداف البحث

- فرضيات البحث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التفكير المنطقي والتفوق الدراسي لدى التلميذ المتفوق دراسيا.

- أهداف البحث:

- إثراء الساحة العلمية بمثل هذه المواضيع المهمة.
- معرفة مستوى التفكير المنطقي لدى التلميذ المتفوق دراسيا.
- اكتشاف طبيعة العلاقة بين التفكير المنطقي والتفوق الدراسي.

مشكلة البحث

وفي هذا الصدد فقد أثار موضوع التفكير المنطقي فضولنا المعرفي وساقنا إلى إجراء بحث علمي يسعى للكشف عن مدى سيادة هذا النمط من التفكير عند التلاميذ المتفوقين دراسياً، وذلك لفهم العلاقة بين التفكير المنطقي والتفوق الأكاديمي، ومنه برزت مشكلة البحث في معرفة مستوى التفكير المنطقي لدى التلميذ المتفوق دراسياً، وكيفية تأثيره على أدائه الأكاديمي وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى التفكير المنطقي لدى التلميذ المتفوق دراسياً؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التفكير المنطقي والتفوق الدراسي لدى التلميذ المتفوق دراسياً؟

النتائج و مناقشتها

الواجب

08

7. عرض ومناقشة نتائج البحث:

1-7-نتائج الفرضية الأولى: نص التساؤل الأول على التالي "ما مستوى التفكير المنطقي لدى التلميذ المتفوق دراسيا؟"

وللإجابة عنه تم حساب درجات أفراد العينة على مقياس هيرمان (بعد التفكير المنطقي A) ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول 3. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على مقياس هيرمان (بعد نمط التفكير المنطقي A)

العينة	نمط التفكير	مجموع درجات الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
100	التفكير المنطقي A	6920	69.20	12.00	مرتفع

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لبعد التفكير المنطقي جاء (69.20)، وبالرجوع الى المعيار المذكور سابقا والمتبع في الحكم على مستويات التفكير فإننا نجد انه اذا كانت درجات الفرد على نمط معين بين (67-99) فان هذا النمط يشكل سيطرة قوية وتفضيل أساسي، وبالتالي فمستواه مرتفع لدى أفراد العينة، أي أن التلاميذ المتفوقين يستخدمون بقوة النصف الأيسر العلوي من الدماغ.

الواجب

08

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى على اختلاف عيناتها، كدراسة بلکرد محمد (2017) التي خلصت الى شيوع نمطي التفكير المنطقي (A) والتفكير الإجرائي (B) اللذان يمثلان النصف الأيسر من الدماغ، ودراسة لوجاني عبد الوهاب وإسماعيل عيسى (2020) التي هدفت لقياس التفكير الإبداعي للقادة حيث أسفرت النتائج على أن نمط التفكير (A) هو الأكثر انتشارا بينهم، واتفقت كذلك مع دراسة العياشي بن زروق ونجمة بن مسعود التي هدفت لكشف العلاقة بين أساليب التفكير وأنماط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة، والتي خلصت نتائجها إلى أن أفراد عينة الدراسة يفضلون في المرتبة الأولى أسلوب التفكير المنطقي التحليلي، كما اتفقت مع دراسة نذير رشيد عناقره وقيدوم أحمد (2021) التي هدفت إلى التعرف على أنماط التفكير والسيادة الدماغية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم- الجزائر، وطلبة جامعة



أم القرى في السعودية، والتي اتضح فيها أن نمط التفكير المنطقي (A) هو السائد لدى أفراد العينة الجزائرية.

ونعزو هذه النتيجة الى خصائص أفراد العينة، فالمتفوقين كما شار الهم (المصري وعبد الرؤوف، 2013) لديهم قدرة فائقة على الاستدلال والتصميم والتجريد وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات (المصري وعبد الرؤوف، 2013، ص. 161) وتؤكد هذه الخصائص حصول التفكير المنطقي الذي يجعل الأفراد قادرين على التعامل مع الحقائق والقضايا بدقة وبطرق مدروسة، يعالجون المشكلات بمنطقية وعقلانية، يفضلون التعامل مع مختلف الظواهر والقضايا باللغة والأرقام، كما انهم يحبون التعامل مع التقنيات، ويميلون إلى تحليل الأفكار والأحداث بموضوعية وبعيدا عن العاطفة، وشغلهم الشاغل هو الأداء المرتفع في العمل.

كما أن مستوى النضج لديهم والذي أهلهم ليكونوا من المتفوقين يمكن أن يؤثر في اكتسابهم للتفكير المنطقي، فبوصول الفرد الى هذا النضج يستطيع أن يطور ذاته وينمي إمكانياته ويحقق قدراته كما يستطيع أن يدرك الأسباب والعلل التي تقف وراء الأشياء وهذا المعروف بالتفكير المنطقي.



ويمكن تفسير المستوى المرتفع للتفكير المنطقي في ضوء المرحلة الدراسية لعينة الدراسة، فمرحلة الثانوية هي مرحلة انتقالية هامة في حياة التلاميذ، حيث يجدون أنفسهم أمام نظام جديد تشعبت فيه التخصصات وتعددت المعارف، وأمام مقررات دراسية جديدة تدرس فيها المواد بصورة أكثر توسعا خاصة في الشعب العلمية كالرياضيات والعلوم التجريبية والتقني رياضي التي تتطلب ذكاء وجهدا فكريا كبيرا، مما يجعل الطالب يواجه تساؤلات وتحديات ومشكلات كثيرة تستدعي التفسير الدقيق والبحث عن الحلول المنطقية، وهنا يطور الطالب معارفه ويحسنها ويبني تفكيراً منطقياً يساعده على فهم المعلومات والتعميمات وتحقيق النمو المتكامل لشخصيته.

2-7- نتائج الفرضية الثانية: نص التساؤل الثاني على التالي " هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التفكير المنطقي والتفوق الدراسي لدى التلميذ المتفوق دراسيا؟"

ولالإجابة عنه تم حساب معامل الارتباط بين درجات التفكير المنطقي A وبين المعدلات الدراسية (التي تمثل التفوق الدراسي) لأفراد العينة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول 4. معامل الارتباط بين نمط التفكير المنطقي A والمعدلات الدراسية لأفراد العينة

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون
التفكير المنطقي A	0.71
التفوق الدراسي	



يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين التفكير المنطقي A والتفوق الدراسي لأفراد العينة قدر ب (0.71) وهو دال إحصائيا مما يؤكد وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين التفكير المنطقي والتفوق الدراسي لدى التلميذ المتفوق دراسيا، فكلما زاد مستوى التفكير المنطقي A لدى التلميذ كلما حقق في المقابل تحصيلًا دراسيًا مرتفعًا، الأمر الذي نعزوه إلى فاعلية التفكير المنطقي في جعل نشاط الإنسان منظما وهادفا حيث يعمل الفرد ويسعى لتحقيق إنجاز أفضل ويتحرى الدقة والتحليل والتخطيط لإيجاد حلول للمشكلات، كما يسهم التفكير المنطقي في توسيع خيال التلميذ ورفع مستوى ذكائه وتقوية ذاكرته، وهذا ما أكدته دراسة بوحدي هيندة (2021) التي توصلت إلى أنه كلما تطور مستوى التفكير المنطقي قويت الذاكرة ومكوناتها، ونحن نعلم أن الذاكرة النشط من أساسيات التفوق الدراسي.

إضافة إلى أن التفكير المنطقي يجعل التلميذ أكثر استعدادا لمواجهة وحل المشكلات بطرق مبتكرة وسهلة، وفي هذه النقطة اثبت دراسة يمينة فالح (2018) فعالية برنامج إرشادي قائم على التفكير المنطقي في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى الطلبة.



وكل العوامل السابق ذكرها تساهم بشكل مباشر في رفع التحصيل الدراسي، ومن ثم خلق متعلم متفوق، وعليه فإن التفكير المنطقي يسهم في رفع المستوى التعليمي والتحصيلي لدى التلاميذ وكذا في قدراتهم التعليمية، وهذا دليل على أن التلاميذ الذين يمتلكون القدرة على التفكير المرن وتحري الدقة، واختيار البديل المناسب من بين البدائل المطروحة أمامهم ويمتلكون قدرات خاصة تساعدهم على تحديد احتياجاتهم واتخاذ القرارات الموزونة التي تحقق أهدافهم التعليمية والأكاديمية سوف ينعكس كل هذا بشكل إيجابي على اجتهاده وإدراكه لقدراته ولقيمة التعلم، وبالتالي يزيد من أدائه الأكاديمي. من خلال ما تم عرضه من دراسات تتضح لنا العلاقة الارتباطية السائدة بين هذين المتغيرين (التفكير المنطقي والتفوق الدراسي)، ومنه نعتبر التفكير المنطقي أمرا ضروريا ومطلبا أساسيا من مطالب النجاح، لأنه يؤثر إيجابا على تحصيل المتعلمين وتحفيزهم على تحقيق التفوق في مجالات دراسية متعددة.

كما نضيف أن طرائق التدريس المتبعة في تعليم هذه الفئة من التلاميذ تتناسب مع عمليات ووظائف الجزء الأيسر العلوي من الدماغ والمختص بالتفكير المنطقي ولهذا حقق هؤلاء التلاميذ أداء أكاديميا مميزا، حيث أكد هيرمان (Hermman , 2002) في هذا الصدد على أن الطلبة الذين يتعلمون من خلال طرائق تدريس تتوافق مع نمط التفكير السائد لديهم، يحققون نتائج أعلى في العملية التعليمية (الهيئات، 2015، ص23).



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

شكرا للاستماع

